

عمدة القاري

) .

وقوله تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتاه أجرا عظيما .

وقوله تعالى بالجر عطف على من نكث أي وفي بيان قوله تعالى وهكذا هو في رواية أبي ذر وفي رواية غيره وقال الله تعالى وساق الآية كلها وفي رواية كريمة وأبي زيد ساق إلى قوله فإنما ينكث على نفسه ثم قال إلى قوله قيوته أجرا عظيما قوله الخطاب للنبي يعني بالحديبية وكانوا ألفا وأربعمائة قولهم الله فوق أيديهم يعني عند المبايعة قوله فمن نكث أي فمن نقض البيعة فإنما ينقض على نفسه وقال جابر بايعنا رسول الله تحت الشجرة على الموت وعلى أن لا نفر فما نكث أحد منا البيعة إلا جد ابن قيس وكان منافقا اختبأ تحت إبطه غيره ولم يسر مع القوم قوله يعني الجنة .

7216 - حدثنا (أبو نعيم) حدثنا (سفيان) عن (محمد بن المنكدر) قال سمعت (جابرا) قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا يعني على الإسلام فبايعه على الإسلام ثم جاء من الغد محموما فقال أقلني فأبى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها . مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة . والحديث مضى عن قريب في باب بيعة الأعراب ومضى الكلام فيه مستوفى .

. - 51

(باب الاستخلاف) .

أي هذا باب في بيان الاستخلاف أي تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده أو تعيين جماعة ليختاروا واحدا منهم .

7217 - حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة Bها وأرأساه فقال رسول الله ذلك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكليهاه والله إنني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبي بل أنا وأرأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يا أباي الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون .

انظر الحديث 5666 .

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد إلى

آخره قال المهلب فيه دليل قاطع على خلافة الصديق وهذا مما وعد به لأبي بكر رضي الله تعالى عنه فكان كما وعد وذلك من أعلام نبوته .

وشيخ البخاري (يحيى بن يحيى) بن أبي بكر وأبو زكريا التميمي الحنظلي وهو شيخ مسلم أيضا و (يحيى بن سعيد) هو الأنصاري و (القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه .

والحديث مضى في الطب .

قوله وارأساه هو قول المتفجع على الرأس من الصداق ونحوه قوله لو كان ذاك أي موتك والسياق يدل عليه والواو في وأنا حي للحال قوله واثكليه أي وافقدان المرأة ولدها وهذا كلام كان يجري على لسانهم عند إصابة مصيبة أو خوف مكروه ونحو ذلك ويروى واثكلتاه بزيادة التاء المثناة من فوق في آخره ويروى أيضا بزيادة الياء آخر الحروف وكسر اللام ويروى واثكلاه بلفظ الصفة قوله لطللت بالكسر أي دنوت وقربت في آخر يومك حال كونك معرسا ويقال أطللت أمر واطلك شهر كذا أي دنا منك وأطلق فلان إذا دنا منك كأنه ألقى عليك طله ومعرسا بكسر الراء من أعرس بأهله إذا بنى بها ويقال أعرس الرجل فهو معرس إذا